مقالات رأي

شبكة المحيط الإعلامية *أضواء البيان نيوز (رائدة الإعلام الرسالي)* *الدكتور/ أحمد التجاني محمد يكتب :* * (وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد)من أي كوكب وأي دين وأي ملة ينطلق هؤلاء الجنجويد !!*



د.احمد التجاني محمد • 04-11-2026 • 6 دقائق قراءة



الشريعة الإسلامية تدعو إلى الحفاظ على الماء وحمايته من التلوث ونهى الله سبحانه وتعالى من أي إفساد في البيئة على وجه العموم ، والماء على وجه الخصوص قال تعالى: {ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها}(الأعراف: 56).

*مليشيا الدعم السريع الإرهابية مدعومة من دويلة الإمارات ، مسنودة من الجارة المشؤمة اثيوبيا حيث اتخذت من ارضها قاعدة جوية ومنصة لاطلاق صواريخها وطائراتها الإستراتيجية نحو السودان لتدمير محطات الكهرباء وتجفيف محطات المياه، وخنق المواطن وجعل معيشته ضنكا حيث لا ماء ولا كهرباء ولا حرث ولازرع ، بعد

شعورهم بالهزيمة النكراء في مختلف ميادين القتال !!*

الأفعال البربرية والجرائم غير الإنسانية لا يقوم بها صاحب فطرة سليمة ، الأمر الذي يجعلنا نطرح سؤالا مهما من أي كوكب وأي ملة وأي دين ينطلق هؤلاء الجنجويد ؟؟

إن الجرائم التي تقوم بها مليشيا الدعم السريع من استهداف مصادر الماء والكهرباء محرمة دوليا وقبل ذلك محرمة في كل الملل والأديان السماوية ، وتستند في الدين الإسلامي الحنيف إلى الأحكام الفقهية المقررة في الشريعة الإسلامية الخاصة بحماية البيئة والموارد الحيوية كالماء والزرع.

ويعد إتلاف الزرع وتخريب مصادر المياه التي يشرب منها المسلمون أمرا محرما شرعا وجريمة منكرة في الإسلام، وتندرج تحت باب (الإفساد في الأرض) قال تعالى :(..ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها ذلكم خير لكم إن كنتم مؤمنين).(الأعراف: 85)

الحق سبحانه وتعالى في القرآن الكريم نهى عن الإفساد في الأرض و ذم بشكل صريح من يسعى في الأرض لإهلاك الحرث والنسل، واعتبر ذلك من أشد أنواع الفساد قال الله تعالى: {وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد} [البقرة: 205].

مليشيا الدعم السريع الإرهابية قصدت إطفاء الشبكة القومية للكهرباء وإتلاف وتدنيس وتعطيل مصادر المياه ، وهي تدرك أن الماء في زماننا هذا اصبح مربوطا ومعقودا بالكهرباء حتى التحصيل المالي يتم عبر (الفاتورة الموحدة) فلا ماء بلا كهرباء ، وباستهداف الكهرباء هم يقصدون اهلاك المواطن وموته بالظمأ والعطش وسرعان ما انطلقت حملة مليشيا الدعم السريع الإرهابية من القواعد الاثيوبية مستهدفة المحطات التحويلية الاستراتيجية مثل: محطة المرخيات بأم درمان، ومحطة ام دباكر بالنيل الأبيض ومحطة المناقل، ومحطة شندي ، ومحطة هيا بالبحر الأحمر ، ومحطة الدبة بالولاية الشمالية ، ومحطة سنجة ومحطة الحواتة ومحطة الفاو ، ومحطة سكر مشكور، ومحطة الجنيد، وغيرها من المحطات التي تستخدم في تشغيل محطات المياه والمشاريع المروية !!

إن استهداف محطات الكهرباء و محطات المياء جريمة كبيرة لا يقوم بها صاحب عقل رشيد لان الماء هو عصب الحياة، وجعل الله منه كل شيء حي، لذلك وضع الإسلام قيودا صارمة لحمايته ، مثل منع التبول في الماء الراكد أو الجاري كما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن إفساد المياه أو تنجيسها فعن جابر رضي الله عنه قال: "نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبال في الماء الراكد" كما نهى عن التبرز في موارد المياه ، فقال عليه السلام "اتقوا الملاعن الثلاث: البراز في الموارد، وقارعة الطريق، والظل" وموارد المياه هي الأماكن التي يردها الناس للشرب أو الاستخدام .

*ما تقوم به مليشيا الدعم السريع الإرهابية من استهداف لمحطات الكهرباء في اصله يهدف لمنع الحصول على المياء وقد شاهدنا الناس يحملون الباقات والمواعين مهرولين في الشوارع يبحثون عن جرعة ماء ترويهم في نهار صيف محرق فليستحملوا وزر حرمة منع الماء عن المحتاجين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم... رجل منع فضل ماء، فيقول الله: اليوم أمنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك)*

إن إتلاف محطات الكهرباء يعني إتلاف محطات الماء و إتلاف الزرع والشجر ، وكلها جرائم محرمة شرعا فالزرع والثمار هي قوت البشر والدواب، وإتلافها بغير حق هو تضييع للمال وإضرار بالحق العام والخاص، ونجد النهي عن قطع الشجر حتى في الحروب حيث كانت وصايا الخلفاء الراشدين لجيوش المسلمين واضحة وصارمة في هذا الشأن؛ حيث أوصى أبو بكر الصديق رضي الله عنه جيش أسامة بن زيد بقوله: "ولا تقطعوا شجرا مثمرا، ولا تخربوا عامرا، ولا تذبحوا شاة ولا بعيرا إلا لمأكلة، ولا تحرقوا نخلا ولا تغرقوه" فإذا كان هذا في حال الحرب مع الأعداء، فكيف بالاعتداء على زرع المسلمين ومصادر الماء والكهرباء فمن أي دين وأي ملة ينطلق هؤلاء الجنجويد !!

وخلاصة الأمر أن القيام بتخريب مياه الشرب أو تسميمها أو قطع الزرع المثمر وتخريبه هو عمل محرم إجماعا ، ويترتب على فاعله الإثم العظيم في الآخرة، والعقوبة والتعزيرية في الدنيا من قبل الجهات القضائية لردع المفسدين وحماية مصالح المجتمع !!

#نعود وللحديث بقية#

□□□□□□□□

□شبكة المحيط الاعلامية

اضواء البيان نيوز (رائدة الإعلام الرسالي)

د.احمد التجاني محمد *أستاذ العقيدة والفلسفة الإسلامية رئيس التحرير*

الأحد /21/ جمادي الأولى /1448ه

الموافق/1/ نوفمبر/2026م

https://www.almuhit-adn-news.com/news/4408/شبكة-المحيط-الإعلامية-أضواء-البيان-نيوز-رائدة-الإعلام-الرسالي-الدكتور-أحمد-التجا

© 2026 شبكة المحيط الإعلامية — جميع الحقوق محفوظة